– ٢٣ –

[لوازم]

ويظهر انه اذا كان شيء واحد بعينه يحمل على شيئين من قبل حمله على شيء عام لهما ان ذلك لا يمر الى غير نهاية ، اعني ان يحمل على ذلك العام من قبل عام آخر موجود له ، بل يقف ذلك ، مثل انه ان[1] حمل على المثلث المختلف الاضلاع والمستوى الاضلاع ان زواياه مساوية لقائمتين من قبل ان كليهما مثلث ، فانه ليس ان حملت مساواة[2] الزوايا لقائمتين[3] على المثلث[4] من قبل امر عام ايضًا موجودة له يمرّ ذلك الى غير نهاية ، أي يوجد حملها ايضًا لذلك العام من قبل عام آخر ويمرّ ذلك الى غير نهاية . فانه لو كان ذلك كذلك لتعدّت[5] المقدمات الطبيعية الموضوعة في تلك الصناعة[6] طبيعة الجنس ، ووجدت اعم منها باضعاف لا نهاية لها ، وقد تبيّن ان المقدمات لا يجب ان تتعدّى طبيعة الجنس الموضوع سواءً كانت خاصة او عامة ، على ما تبيّن فيما تقدم ، ولذلك ليس يمكن ان ينقل البرهان من صناعة الى صناعة .

فلذلك[7] يجب ان تكون المقدمات المستعملة في البراهين صنفين : صنف ليس لها[8] اوساط ، وهي التي ليس من شأنها ان تتبيّن بغيرها ، وصنف لها اوساط وهي التي[9] شأنها ان تتبيّن بغيرها . وهذان الصنفان من المقدمات موجودان في الموجبات والسوالب كما تبيّن .

والمقدمات الغير ذوات اوساط[10] هي التي تتنزل من البرهان منزلة الاسطقسات ، وذلك اما كلها واما الكبرى[11] منها . والمقدمة الغير ذات وسط[12] هي المقدمة الواحدة باطلاق البسيطة[13] ، واما المقدمة التي لها وسط فهي مركبة . وكما ان في سائر الاشياء

المركبة قد ينتهي الامر فيها الى مبادئ بسيطة في غاية البساطة ، مثل انتهاء النغم الى النغمة التي هي[14] ربع طنيني[15] ، ومثل انتهاء الاشياء المكيلة والموزونة الى مثاقيل واكيال لا يوجد اصغر منها في الحسّ ، كذلك الامر في مبادئ القياس . فاسطقسات القياس هي المقدمات الغير ذات وسط .

والوسط يقع في المقدمات ذوات الاوساط : اما في الموجبات فبين الطرفين[16] ، وذلك[17] اذا كانت نتائج[18] الكلية الموجبة[19] انما تنتج في الشكل الاول فقط ؛ واما الوسط في المقدمات السالبة فقد يقع بين الطرفين ، وذلك اذا كان السالب الكلي المنتج في الشكل الاول لان المقدمة الصغرى تكون فيه موجبة فهي توجب ضرورة كون الحد الاوسط موجودًا بين الطرفين . واما الشكل الثاني فان الحدّ الاوسط يقع فيه[20] خارجًا عن الطرف الاكبر[21] . واما الشكل الثالث فليس يقع الوسط فيه خارجًا عن الطرف الاعظم[22] .